الدرس رقم 07: البحث التربوي (مفهومه، خصائصه، مجالاته، مشكلاته)

د.شرابشة رفيقة

2024 07

قائمة المحتويات

وحدة **3**

مقدمة **4**

I - البحث التربوي **5**

1. مفهومه.....5

2. أنواع البحث التربوي:.....5

2.1. حسب الهدف من البحث:.....5

2.2. حسب غرض الباحث العلمي:.....5

2.3. حسب المُعدِّين:.....5

2.4. حسب طبيعة المنهج العلمي المُستخدم:.....5

II - خصائص البحث التربوي: **6**

III - مشكلاته: **7**

IV - مجالات البحث التربوي: **8**

وحدة

نهدف من خلال هذا الدرس إلى تعريف الطالب بـ:

1. مفهوم البحث التربوي
2. أنواعه
3. خصائصه
4. مجالاته
5. مشكلاته

مقدمة

البحث التربوي هو الذي يسهم في علاج المشاكل التربوية، سواء في الحياة بصفة عامة، أو في مراحل التعليم المختلفة، ويُعد مصطلحا التربية والتعليم على صلة وطيدة ببعضهما البعض، ويظهر ذلك جليًّا في بعض الدول التي تطلق على الجهة المنوط بها التعليم مسمى (وزارة التربية والتعليم)، والبحث التربوي من أنواع البحوث العلمية فهو يعتمد على طريقة منظمة ودقيقة لدراسة المشاكل ذات الصلة، بالاستعانة بمجموعة من العلوم التي تخدم الجانب الدراسي لتلك المشاكل، مثل: علم النفس والفلسفة والاجتماع وفروع الأنثروبيولوجيا.

البحث التربوي

1. مفهومه

هو أحد أنواع البحث العلمي الذي يسعى إلى التعرف إلى المشكلات والظواهر التربوية وضبطها وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويمكننا القول إنه دراسة تطبيقية فيها جهد علمي منظم في مجال العمل التربوي بهدف تحسين الممارسات التربوية والتعليمية وتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرائق فاعلية وكفاءة.

وقد أصبح حالياً تطبيق أسلوب البحث العلمي جزءاً أساسياً هاماً في عملية التدريس في مختلف أنحاء العالم، وذلك لأن البحث العلمي يقدم نتائج وحقائق علمية عن الظاهرة أو المشكلة التي درست، ويقدم الطرائق الفعلية لحلها بمنهج علمي بحث بعيداً عن التخمينات، وذلك من أجل تجنب الوقوع في فخ الفرضيات التي ليس لها أساس علمي وواقعي، ويُعد البحث التربوي أهم أنواع البحث العلمي، فمن خلاله تلخص الخطوات التي يجب القيام بها عند بدء دراسة ظاهرة أو مشكلة جديدة بمنهج منطقي وعلمي.

2. أنواع البحث التربوي:

يوجد كثير من التصنيفات التي وضعها الخبراء لأنواع البحث التربوي، ومن أهمها ما يلي:

2.1. حسب الهدف من البحث:

البحوث التربوية النظرية: وهي من بين أنواع البحث التربوي الذي يهدف إلى دراسة إحدى المُسلَّمات أو النظريات التربوية، وتأتي النتيجة إما بالتأكيد على كون النظرية صحيحة علميًّا، أو غير صحيحة، وفي تلك الحالة يتم وضع أسس علمية جديدة من نوعها.

البحوث التربوية العملية: وهي تهدف إلى تطبيق نظرية على أرض الواقع، ومن ثم التعرف على مدى قدرتها في تقديم الحلول للمشاكل التربوية.

2.2. حسب غرض الباحث العلمي:

البحوث التربوية المهنية: وهي من أنواع البحث التربوي، التي ينطوي على إعدادها الترقي في السلم الوظيفي، والحصول على مكانة أفضل**.**

البحوث التربوية الأكاديمية: وهي من أكثر أنواع البحث التربوي انتشارًا، والهدف من إعدادها هو الحصول على درجة علمية متميزة بعد الدراسة الجامعية، ومنها رسائل الماجستير والدكتوراه.

2.3. حسب المُعدِّين:

البحوث التربوية الفردية: وهي من بين أنواع البحث التربوي الذي يقوم به شخص واحد لإعداد البحث من البداية للنهاية.

البحوث التربوية الجماعية: ويتم إسنادها لأكثر من فرد، ويظهر ذلك النوع في مشاريع التخرج الخاصة بالكليات ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية، حيث يطلب من كل مجموعة القيام ببحث واحد، بهدف تبادل الخبرات، وتوفير النفقات.

2.4. حسب طبيعة المنهج العلمي المُستخدم:

البحوث التربوية الوصفية: وهي التي تعتمد على المنهج الوصفي في إجراء البحث، وذلك المنهج يُعد من أشهر المناهج المستخدمة في البحث التربوي على وجه العموم، وكان اكتشاف ذلك النوع من المناهج بمثابة فتح آفاق جديدة لكيفية التعرف على أسباب المشاكل الاجتماعية.

البحوث التربوية التجريبية: وهي التي تتضمن متغيرات دراسية مستقلة وتابعة، والتعرف على التأثير فيما بينهما، وقياسه عبر الوسائل الإحصائية للوصول لنتائج واضحة.

II خصائص البحث التربوي:

يتصف البحث التربوي بعدة خصائص وهذه الخصائص تصلح للعديد من البحوث العلمية الأخرى:

- يتبع خطة واضحة من حيث الخطوات والمراحل، فلا يمكن أن تنتقل إلى مرحلة جديدة قبل تطبيق المرحلة السابقة بدقة والتأكد من صحتها.

المصداقية في النتائج إذ يمكن الاعتماد على نتائج البحث التربوي دائما، وإن تكرر البحث سيتم الوصول إلى نفس النتائج تقريباً أي يمكننا القول إن نتائجه ثابتة نسبيا.

- العمل بموضوعية إذ إن الباحث لا يميل إلى رأيه الشخصي، وإنما يتقبل وجهات النظر الأخرى المخالفة لرأيه ويثبت ما توصل إليه من نتائج بحثه حتى إن كانت مخالفة لوجهة نظره
- يساعد على إيجاد معلومات وبيانات جديدة من مصادر موثوقة لتستخدم في البحوث اللاحقة، كما يساعد على تطوير المبادئ والقوانين، وهذا يوفر رؤية أفضل للقضايا التي يحلها البحث التربوي.
- ليس له اختصاص واحد وإنما يُعد متعدد الاختصاصات ويشمل العديد من المجالات الهامة في الحياة في جميع أنواع الآداب والعلوم والموضوعات الاجتماعية: إذ يمكن للباحث أن يختار موضوع بحثه بحسب مجاله واهتماماته يضمن الحصول على إجابة عن أسئلة متعلقة بمشكلات لم يسبق حلها، ومن ثم يجد الحلول لمختلف المشكلات التربوية التعليمية

III مشكلاته:

- بعض البحوث التربوية قد تكون مكلفة نوعاً ما، فإن لم يتوفر التمويل لها، لا يمكن أن تنجز.
- قيام الباحثين بالبحث التربوي بغرض الحصول على الشهادة فقط دون الاهتمام الكافي بالمشكلة المدروسة.
- الإدارة المحلية العلمية ضعيفة نوعاً ما في البحوث التربوية.
- غياب التحديد الدقيق للمفاهيم وسياسات البحث التربوي.
- من الصعب إخضاع الأساليب التربوية للتجربة وهذا يؤثر سلباً في البحث.
- وجود بعد وفجوة بين نتائج البحث وبين الممارسات التربوية الميدانية وهذا يؤدي إلى عدم فاعلية البحث في الأنظمة التربوية.
- عدم التأهيل الكافي للباحثين التربويين وقلة الكوادر البحثية.
- غياب التواصل بين المنتجين للبحوث والمستهلكين لها.
- لا توجد قاعدة بيانات تكفي للقيام بالبحث.

IV مجالات البحث التربوي:

تهدف الى حل مشكلة تربوية أو تعليمية في مجالاتها المختلفة كالمشكلات التربوية تعليمية, تعلمية تتصل بالمناهج والكتب المدرسية الإدارة المدرسية طرق التدريس الإشراف والتوجيه التربوي الضعف في التحصيل الاختبار والتقويم وأساليبه ووسائله ثم المشكلات النفسية المتصلة بمشاعر التلاميذ وسلوكهم كالخوف والخجل والانطواء، ثم المشكلات الاجتماعية / المشكلات المادية المتصلة بيئة المدرسة، ومرافقها. كما أن المشكلات الاجتماعية تتصل بالهروب من المدرسة، العدوان.